

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال : السنون الجوع .
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال : الجوائح ونقص بالثمرات دون ذلك .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال : أخذهم □ بالسنين بالجوع عاما فعاما ونقص من
الثمار فأما السنون فكان ذلك في باديتهم وأهل مواشيهم وأما نقص من الثمرات فكان في
أمصارهم وقراهم .
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من الثمرات
قال : حتى لا تحمل النخلة إلا بسرة واحدة .
وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما أخذ □ آل
فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا إلى فرعون
فقالوا له : إن كنت تزعم فاتنا في نيل مصر بماء .
قال : غدوة يصبحكم الماء .
فلما خرجوا من عنده قال : أي شيء صنعت .
! أنا أقدر على أن أجري في نيل مصر ماء غدوة أصبح فيكذبونني .
فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى أتى نيل مصر فقام
في بطنه فقال : اللهم إنك تعلم أنني أعلم أنك تقدر على أن تملأ نيل مصر ماء فأملأه فما
علم إلا بخير الماء يقبل فخرج وأقبل النيل يزخ بالماء لما أراد □ بهم من الهلكة .